mroftalp htehaB ni knil muideM

محاضرة دروس وعبر من سيرة إمام الدعوة | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. يسر مركز وسائل بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية ان يقدم لكم المكتبة - 00:00:04

الصوتية لمعالي الشيخ صالح ابن عبد العزيز ال الشيخ. وعنوان هذه المادة دروس وعبر من سيرة امام دعوة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:24

وصفيه وخليله نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يهبني واياكم العلم النافع. والعمل الصالح والتوفيق لما يحب - 00:00:50

ويرضى وان يجعلنا ممن اذا اعطي شكر. واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر هذه الثلاث كما يقول امام الدعوة عنوان السعادة هذه المحاضرة يمكن ان تكون عميقة حتى تتسع لما يخدم الدعوة في جميع مجالاتها - 00:01:22

ولما توجه به جموع الدعاة والجماعات والافراد في هذا البلد وفي غيره ويمكن ان تقتصر بما ينفع الحاضرين والمستمعين بما يكون اشارة وعبارة لما طوي من الكلام ولا شك ان الاول يحتاج الى - 00:01:54

استعداد خاص من المتلقي ووضع الشيء في موضعه يوجه بان يؤخر ذلك ولهذا ستكون اشارات لما كان عليه امام الدعوة من النهج في سيرته الدعوية اذا قيل امام الدعوة فالمعني به - 00:02:26

الامام المصلح محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى المولود سنة خمسة عشر ومئة والف والمتوفى سنة ست ومائتين والف والدعوة التي في اسمه امام الدعوة هي الدعوة الخاصة التي قامت في هذه البلاد - 00:03:01

في القرن الثاني عشر الهجري والا فامام الدعوة دعوة الاسلام هو محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام فاذا اطلاق لفظ امام الدعوة يعنى بها المعنى الاخص في هذا البلد ومن تعثر بدعوته السلفية النقية الصالحة المصلحة في انصار الاسلام - 00:03:27

ولهذا تتابع علماؤنا على هذا اللقب على الامام المصلح لان هذه البلاد ليست ما فيها الا دعوة واحدة في الماضي وفي الحاضر. وكل دعوة لا تتصل بسبب وثيق في العقيدة والمنهج مع منهج امام الدعوة في دعوته. فهي غريبة عن هذه البلاد. ولهذا يقول - 00:04:00

قال امام الدعوة يعني وكانه ليس عندنا الا هذه الدعوة وحدها التي اثرت في الماضي والتي تؤثر في الحاضر والتي يرجى ان يبقى نفعها واثرها في المستقبل امام الدعوة رحمه الله محمد ابن عبد الوهاب كان - 00:04:30

رجلا من الرجال الذين وهبهم الله جل وعلا العلم النافع. طلب العلم في بلده على والده وعلى غيره. ثم رحل الى مكة واخذ علما عن عدد من علمائها. ورحل الى المدينة واخذ علما - 00:04:59

كثيرا عن عدد من علمائها ورحل الى البصرة واخذ العلم عن عدد من علمائها ورجع الى الاحساء واخذ العلم ايضا حتى استقر به المطاف قام بدعوته فاذا هو متأهل للدعوة لما حصل على العلم الواسع من - 00:05:19

اهله ورحل فيه وتتبع العلم من مضان. وهذا القدر معروف في سيرته لا يحتاج الى لكنه قاعدة مهمة وعبرة عظيمة من العبر وهو ان الداعية لا يصلح للدعوة التي تؤثر حتى يكون علمه راسخا. واذا ضعف العلم - 00:05:45

علم ضعفت الدعوة وربما نتج عن الدعوة اشياء لا تحمد لهذا يقول اهل العلم لهذا يقول اهل العلم ان العلم قبل الدعوة كما امر الله

جل وعلا بذلك في قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم - 00:06:15
قول القول والعمل والعمل والقول هما الدعوة. فالعلم اذا هو القاعدة التي بنى عليها الامام المصلح دعوته. واذا نظرنا الى هذا الامر وجدنا ان هذه البلاد كان فيها نوع من العلوم واحد فقط. وهو الفقه على - 00:06:44
المذهب بفهم المتأخرين. واما العلوم الاخرى فانها لم تكن موجودة في هذه ونعني بها نجد واعني بها نجدا وما حولها. فلم يكن ثم من يتكلم في التفسير ومن ولم يكن ثم من يتكلم في العقيدة والتوحيد على طريقة السلف الصالح ويحسن ذلك ولم يكن ثم - 00:07:14
من يتكلم في السيرة سيرة النبي عليه الصلاة والسلام بعلم ونظر ويحسن ذلك ولم يكن ثم من يعتني علم الحديث البتة في هذه الديار. فلما اتى الامام المصلح بدعوته بث هذه العلو - 00:07:44
بث علم التفسير والعناية به وبث علم الحديث والعناية به وبث علم كما كان وزاد عليه بمعرفة الخلاف ومعرفة الراجح في المسائل. وبث فقه السيرة وهذه الاربعة له فيها مؤلفات. فالف في التفسير - 00:08:04
ولكن بما ينفع لم يكرر صنيع من قبله. ولكن الفك فوائد من كتب التفسير. والف في حديث مجموعة في الاحكام ومجموعا في التوحيد والفقه والسنة. فكتب كتاب التوحيد وكتب اصول الايمان - 00:08:32
وكتب فظل الاسلام وكتب مجموع في احاديث الاحكام طبع في اربعة في اربعة مجلدات وهكذا بل ان ابناء الشيخ رحمه الله تعالى جميعهم كانوا يشار اليهم بالبنان حديث ورجاله وفقه - 00:08:52
ونشر في الناس علم السلف الصالح بما يتصل بالسنة والتوحيد. بخاصة ودعا الى ذلك والف فيه اذا الدعوة دعوة الامام المصلح رحمه الله لم تنتشر في الناس بمواعظ لم تنتشر في الناس بقوة مجردة. لم تنتشر في الناس الا بالعلم - 00:09:17
العلم كان هو الذي نفذ في الناس قبل ان تأتي قبل ان تنفذ الجيوش وينتشر امتد الدولة لهذا ترى ان الامام المصلح رحمه الله في كتبه يهتم بالعلم ويركز على العلم انظر مثلا في ثلاثة الاصول - 00:09:47
اعلم رحمني الله واياك انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم اربعة مسائل. اذا العلم وذكر كلام البخاري في الصحيح ان العلم قبل القول والعمل هذا العلم ما هو؟ هل هو العلم التفصيلي الذي يدرس في الجامعات اليوم؟ او هو العلم النافع - 00:10:12
نقول الدعوة في العلم لابد ان تنظر الى واقع المجتمع الذي تعيش فيه. وكل مجتمع له مستوى من العلم يعيشه وكلما زاد العلم زادت الدعوة ليس الطرح العلمي في دعوة الامام المصلح واحدا في جميع المجالات. بل اختلف ذلك وتنوع بحسب المجتمع - 00:10:38
الذي الدعوة فتجد ان خطاب الامام المصلح تنوع فخطابه للعلماء بلهجة علمية عالية خطابه للعامة بلهجة علمية نافعة. لان المقصود من العلم التعليم وليس المقصود من العلم ان يظهر العالم بانه يعلم. لا. حدثوا الناس بما يعرفون - 00:11:08
لابد ان يواكب العالم مستوى المتلقي. وان لم يواكب مستوى المتلقي كان فيه علي علمي لانه كما ان في الخطابة كما ان في الخطابة عيا فكذلك في العلم عي ايضا. ويكون - 00:11:41
في العلم بان تحدث الناس بما هو فوق مستواه. والكلام اذا مر فوق الرؤوس كما يقال لا يصل الى القلوب وكيف يصل لهذا بعض الناس تجد انه ذكر في كلام الشيخ الامام في الدعوة يعني في اه كتبه ومؤلفاته بانه - 00:12:01
استعمل الفاظا عامية مثلا وهذا نادر وانه في عبارته ليست تلك العبارة التي ترى في كتب اهل العلم المتوسط في كتب اهل العلم المتوسعين كالحافظ بن حجر ولا النووي والى اخره من التفصيلات والتحريرات الطويلة - 00:12:21
وهذا لا شك له سبب. لان التصنيف له غرض واستخدام العلم للدعوة له غرض اخر. فاذا وضع العلم في موضعه وبالمستوى للمتلقين كان عليه الامام المصلح هذا من اسباب نجاح دعوته. فاذا مما يستفاد ويؤخذ عبرة من دعوة الامام المصلح انه - 00:12:41
جعل العلم قاعدة الدعوة. والذين حملوا الدعوة من بعده طلبة علم. ليس ثم جاهل حملت دعوة من بعده. وليس ثم جاهل كان يرسل في الدعوة. وانما كانوا اهل علم لكن يدعون الى ما علموا. وكان علمهم - 00:13:11
قناعة عن دليل رباهم الامام الشيخ رحمه الله على قبول على قبول الحق. والقناعة بما جاء في الكتاب والسنة انه هدي السلف الصالح.

مهما خالف المخالفون مرة ذهب احد اتباع الدعوة الى احد البلاد المجاورة الى اليمن فقال له بعض علمائها - 00:13:38
انكم تقولون ما تقولون. تقليدا للشيخ محمد بن عبد الوهاب. في التوحيد والشرك والسنة والبدعة والى اخره اجابه قال لو خرج محمد بن عبد الوهاب من قبره. وقال لنا اتركوا الذي قلت لكم لما - 00:14:06
يعني لاحظ خرج من قبره شبهة قوية ايش رأى في القبر وش يعني تبين له انه انه ليس على حق لماذا؟ لانهم اخذوه عن وبرهان ويقين. وهذا هو الذي يبقي صف الدعوة قوية. اما الدعوة التي تقوم على انفعالات - 00:14:26
على عواطف فليست مهيئة للانتداب. ولذلك ترى ان دعوة الامام المصلح في نجد وفي الامكنة التي انتشرت فيها تزداد يوما بعد يوم من وقت الشيخ رحمه الله الى وقتنا الحاضر. حتى رؤي من ازمنة في امكنة بعيدة - 00:14:47
في روسيا وفي جزر القمر وفي شمال وفي جنوب وفي شرق وفي غرب وجدت كتب الامام المصلح تدرس وتعلم المنهج العلمي لا شك انه يحتاجه الدعاة لتكون دعوتهم صالحة مثمرة على قاعدة سوية كما كان - 00:15:07
عليه دعوة الامام مصلح رحمه الله تعالى ابناء الامام جميعا طلبة علم تلامذة الامام طلبة علم لهم رسائل وكتب سارت وشرقت وغربت وهذه تجعل الناظر في هذه المسألة يتيقن ان الصف الثاني والثالث والرابع في - 00:15:27
دعوة الحق الدعوة السلفية الصالحة لابد ان يكون الامتداد علميا. اذا كان الامتداد قناعات عقلية او تبعية تقليدية فانه لن تستمر الدعوة. ولهذا يجب على كل من يعتني بامور الدعوة ان يعتني بالعلم لانه الارضية للاستمرار. العلم لا ينقطع والعواطف تنقطع - 00:16:02
العواطف تأتي وتذهب. الفهم والاراء عرب يقرأ ويزول. يذهب ويأتي لكن العلم يرتكز فيه على اصول ثابتة لا تتغير مهما تغير الوقت. العلم الذي كان عند سعيد ابن يبين وسعيد ابن المسيب وابراهيم النخعي واصحاب ابن مسعود هو العلم الان الذي نراه. لم يحجب عنا شيء من ميراث المصطفى - 00:16:36
عليه الصلاة والسلام انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. العلماء ورثة الانبياء. فان الانبياء لم دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ واحد. هذه هي المسألة الاولى - 00:17:06
المسألة الثانية مما يستفاد من سيرة الامام المصلح رحمه الله تعالى ان امام الدعوة رعى في دعوته متابعة النبي الكريم امام المرسلين وقدوة المؤمنين محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام. سار في نهجه - 00:17:26
الدعوة حذو سير محمد عليه الصلاة والسلام حذو القذة بالقذة حتى انه لما تعاهد مع مع الامام محمد ابن سعود رحمه الله تعالى لما فتعاهد معه عبر بتعبير عبر بالكلمة التي قالها عليه الصلاة والسلام. فقال له الامام محمد بن سعود يا شيخ - 00:17:57
نخشى انه ان فتح الله علينا ان تستبدل بنا غيرنا وان تنتقل من الدرعية وترجع الى بلدك. قال الامام الدم الدم والهدم الهدم. وهي الكلمة التي استعملها وقالها نبينا الكريم عليه الصلاة - 00:18:25
والسلام للانصار الدعوة في مراحلها كان مقتدى فيها سيرة النبي عليه الصلاة والسلام. نشر للتوحيد سماع لهذا الامر ثم بعد ذلك عرضت الهجرة ثم مكث فترة ثم بدأ بجهاد من حوله اول امر دفاع ثم جهاد من حوله ثم امتداد على ما كانت عليه سيرة - 00:18:45
النبي عليه الصلاة والسلام تماما ودعوة النبي عليه الصلاة والسلام هي دعوة الاسلام دعوة الانبياء والمرسلين جميعا. الدعوة الى التوحيد وهذه الدعوة هي التي جعلها الامام المصلح اول ما دعا اليه - 00:19:13
فاذا نرى في دعوة الامام انه كما يقال في التعبير العصري رتب الاولويات يعني جعل للدعوة اولويات. هذه الاولويات يمكن ان تكون بنظر مصلحي دعوي تطرح فيه الاطروحات العقلية المختلفة. ويمكن ان تكون هذه الاولويات يعني ايش اولى من - 00:19:38
ما هو الاولى؟ ما الذي يقدم للاخر؟ يمكن ان ينظر الى هذه الاولويات الى الدليل البحت. وهذا هو الذي حصل مع الامام المصلح فلم تكن الاولويات التي طرحها وبدأ بدعوته واخر ما اخر لم تكن - 00:20:09
رأي واجتهاد له واراء مصلحية. وانما كان فيها على ما كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم. المصطفى عليه الصلاة والسلام بدأ بالدعوة الى التوحيد لهذا ذكرها الامام في ثلاثة اصول. فمكث عشر سنين يدعو الى التوحيد - 00:20:29

الدعوة الى التوحيد هي اولى الاولويات. بلا شك. ولا يقدم عليها شيء. حتى ان الامام المصلح سئل عن مسائل من السنة ومن انكار بعض البدع فقال انا لم اتكلم في هذه المسائل بشيء - 00:20:53
لماذا قال ذلك؟ لانها ليست هي هي اول ما دعا اليه. مثل الكلام على مسألة التوسل بالذوات ونحو ذلك. هي بدعة عند اهل العلم يعني ان يقول اللهم اني اسألك بجاه نبيك اسألك بمحمد اسألك بابي بكر الى اخره هذي بدعة ووسيلة الى الشرك - 00:21:15
سئل عنها فقال انا لم اتكلم في هذه بشيء وانما تكلمت فيما اجمع عليه العلماء وهو الدعوة والى التوحيد والبراءة من الشرك واهله. تكلمت عن ان ينهى عن دعوة غير الله معه. هذا - 00:21:35
اني دعوت الي وهذا يحتاج يحتاجه الداعية لان الشريعة كبيرة ولان المصلحة يجب ان تكون تبع للشرع وليس الشرع تبعا للمصانع. ونحن امامنا سنة في الدعوة وهو ان الناس لابد ان تقر في قلوبهم - 00:21:55
دعوة التوحيد ان تكون قلوبهم ذليلة خاضعة للرب جل وعلا. والا يرغبوا الا اليه متوكلين عليه محبين له والولا والبرا فيه جل وعلا. اذا جاءت هذه القاعدة بعد هذا اصل قيام القلوب فان القلب - 00:22:15
لا يصلح الا بتوحيد الله جل وعلا. اذا فدعوة الامام المصلح اتت على الشريعة بانواعها. لكن كان هناك منهج في ان الدعوة للتوحيد فلما قبل المجتمع ذلك وصار موحدا خاضعا - 00:22:35
جاء بعد ذلك اشياء كثيرة من الوسائل ومن العلم ومن الالزام باحكام كثيرة في المجتمع. وهذا لابد لان الامور تكثر والداعية لا يصلح ان يتشتت لا بد ان يركز حتى ينتج. والتركيز لا يكون على هواه - 00:22:55
معطيات نظرية او سياسية او نحو ذلك. انما على ما يصلح الناس. لان دعوة الاسلام ليس هي لتحقيق مصالح دنيوية وانما المصالح الدنيوية تبع. الدعوة اولا والدنيا تبع. قد ترى الدنيا وقد لا تراها. لكن المهم - 00:23:15
الدعوة وهذا هو الذي فعله الامام المصلح رحمه الله. اذا فاولى الاولويات التي اعتنى بها الامام المصلح ان يدعو الى التوحيد ان يعلم الناس التوحيد. لهذا كان في في هذه البلاد كل يوم يمسك واحد من جماعة المسجد - 00:23:35
علمه الامام الاصول الثلاثة ويحفظ ذلك ويردده لان التوحيد لا ينفع به التقليد. فيعرف ذلك بادلته. هذا نشر للعلم النافع الامام عليه دور. الدعوة جعلت كل امام في مسجده يمارس هذا الدور في الدعوة الى توحيد الله جل وعلا - 00:23:55
في القلوب مرة في الدرس عرضوا للشيخ القصة المعروفة قالوا له يا ابا علي او يا شيخنا دائما ندرس العقيدة والتوحيد توحيد العقيدة الى متى؟ نريد الفقه نريد نعرف الطلاب نريد نعرف الفقه يعني يريدون ان يتوسعوا في العلوم لهذا في وقت من الدعوة - 00:24:19
فقال لهم الامام دعونا نتأمل فلما اتى من الغد قال له رأوا في وجهه التغير فقالوا له حسن ما شر يا شيخ يعني وش ما الذي ازعجك؟ فقال اخبرت في خبر - 00:24:56
وهو ان احد البيوت في الدرعية قيل لاصحابه او احد البيوت في الدرعية وقع الرجل فيه على امه وقع الرجل فيه على امه يعني والعياذ بالله زنى بامه اعوذ بالله طلاب كيف يكون هذا وين الان؟ اننا ذاهبين نتأكد من الامر ثم بعد ذلك نرى. فلما - 00:25:14
اتى المرسل طبعا الشيخ عملها للتعليم. واسر اليه فقال الامر ليس كذلك وجدنا انه في بيت من من البيوت الام كان فيها بعض الحالة وان احدا قال لهم اذبحوا خروفا عند الباب يسيل دمه وتكفون - 00:25:52
فقال والله يبشرك بالخير يا شيخ قامت القيامة عندهم او يعني افخدتهم الغيرة لما كانت مسألة الوقوع على المحارم. لكن لما اتت مسألة الشرك من اكبر هذه الصورة ما تغيظت لها القلوب. معنى ذلك ان التوحيد ما رسخ. مثل ما يكون الان بعظ الناس يأتي ويرى - 00:26:12
امرأة متبرجة فيقوم قلبه لكن يرى بدعة او شركا اكبر في في بلد من البلاد لا يتغير قلبه او يرى قبة على قبر ولا كأنه شيئا حصل لا يتحرك قلبه. اذا القلوب لم تتعلم التوحيد بعد. فلهذا قال الشيخ رحمه الله في رسالة كشفت الشبهات - 00:26:36
ومنه بعد كلام ما معناه ومنه تعلم ان قولهم التوحيد فهمناه من اكبر مداخل الشيطان على القلوب او كما اذا لابد من وجود هذه

الاولويات بعض الناس يقول المجتمع عندنا الحمد لله ما نحتاج الى التوحيد نحتاج الى بيان المنكرات نحتاج الى - 00:26:56
بيان الفقه يحتاج الى تعليم اشياء لا الواقع ليس كذلك. حرك ترى فترى ان الولاء والبراء في القلوب ليس كما حرك ترى ان معرفة التوحيد والحب فيه وحب اهل السنة في اي مكان ليست كما ينبغي. حرك ترى في - 00:27:18
لان اكرام الرجل لما فيه من التوحيد ونصرة التوحيد ليس كما ينبغي. وهكذا في امور كثيرة اذا الامام حينما علم التوحيد ليحدث قاعدة يكون الترابط فيها على هذا. والمجتمع لا يمكن ان يصوم الا على التوحيد - 00:27:38
لا يمكن ان يقوم المجتمع وان تكون تم رابطة في مثل هذه البلاد وفي غيرها. متنازعة متشتتة الا بشيء يجمعها وهو حبل الله جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:27:58
حتى انه بهذا الدرس استفاد بعظ الخبثاء مارك الشيوعي في مراسلة بينه وبين انجلت لما عرضوا لبعض المسائل في في مد البوليتاريا ومستقبل الشيوعي في التنظير قبل ان امر عملي تكلم عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب في رسالة له. وقال انظر الى ذلك الثعلب يسميه - 00:28:14
ثعلب الصحراوي كيف استطاع ان طبعا بتصوره؟ كيف استطاع ان يلبس ثوب الزهد والعلم والدين ويوحد هذه الجزيرة على كلمة واحدة ويسعى في الانتشار خارجها لماذا نقول العقيدة التوحيد العلم المنهج الواحد لانه لا يمكن ان تقوم للبلاد قوة ولا للدعوة - 00:28:45
بقوة ولا للامر والنهي قوة الا بعصبية واستماع على شيء. وهذا الشيء هو توحيد الله جل وعلا. لا يصلح غيره مهما كان لان غيره يقبل الخلاف. والتوحيد لا يقبل الخلاف. التوحيد يسري في النفوس لانه الفطرة. فلذلك التجمع - 00:29:13
على توحيد الله جل وعلا فيه القوة وفيه القدرة على الانتشار. وهذا هو الذي رآه الامام المصلح لم يره مصلحة دعوية خطط لها ولكن اتى نتيجة طبيعية لاتباعه دعوة محمد عليه الصلاة والسلام. فاذا - 00:29:33
ترتيب الاولويات كانت عند الامام المصلح في دعوته واضحة جلية. بدأ بالدعوة للتوحيد العلم بدأ في تنمية مجتمع تنوع الخطاب عنده لطبقات المجتمع الى اخر ذلك المسألة الثالثة من سيرته ان الامام المصلح - 00:29:53
لم يطلب ان يكون اميرا او صاحب دولة وانما هو صاحب دعوة. عرض دعوته على امراء الوقت. فعرظها على امير العيينة نصره فترة ثم خذله وامر بالرحيل منها حتى لا يقتل الى - 00:30:19
قيض الله جل وعلا لنصرة دعوته الامام المصلح محمد ابن سعود ابن مقرن رحمه الله تعالى رحم عقبه واصلح الحاضرين. هذا الامام نصر الدعوة. الامام محمد بن عبد الوهاب ما كان يطمع في ان يكون هو - 00:30:44
هو الامين. انما كان صاحب دعوة. وهذه مسألة مهمة في سيرة الدعوة دعوة الامام المصلح. حتى دعوة الامام لما وصلت الى مكة ما طلب الامام في حينها ان يتولى احد من من اهل نجد - 00:31:04
وانما دخلوا وقالوا الدعوة في كذا وناظروا علماء مكة ولما اقروا بذلك كتب الامام لهم بان يبقى امير مكة كما هو. الذي هو الشريف غازي. فاذا دعوة الامام المصلح لم تكن - 00:31:27
لم يكن الهدف منها الامارة في نفسه. وانما كان الهدف التوحيد. كان الهدف نشر الدعوة. هذا هيأت له سبل وبحث له عن نصيب وبحث عن السبل التي بها يكون الوالي نصيرا لهذه الدعوة. ونجح لان - 00:31:47
وهي لا يمكن ان يقبل في اي بلد لا يمكن ان يقبل بمنافس. لان المنافس يحول المسألة عنده من دعوة الى الى ولاية وهذا معناه اختلف الطريق. فصار بدل ان ينصر الدعوة يكون معاديا للدعوة. الامام المصلح - 00:32:07
صار المرجع واليه ومنه يفطر الامر في امور الشريعة ويستشار في الامور الى اخره وكان هو ومن بعده من ابنائه وتلامذته يعون هذا الامر في ان في ان طلبة العلم وان امامة ان - 00:32:27
ائمة ائمة الدعوة انما هم للدعوة. انما هم للاصلاح. يصلحون الناس يصلحون الرعية يصلحون المجتمع. يصلحون الراعي يكونون محتسبين في هذا الامر ونصحه. ودعاة وطلبة علم ينشرون الخير ويجاهدون في ذلك. وهذا لا شك - 00:32:51

مهم تحته تفصيلات وفروع المسألة ايش؟ الرابعة ان الامام المصلح في دعوته لما اقام الدعوة جعل هذه الدعوة التي نصرت الدولة الدولة السعودية جعلها قائمة على ثلاثة امور وعلى ثلاث ركعات - 00:33:11

اما الاول يعني ثلاث لا عنه ثلاث لازمة لا محيد عنها هي الدعوة من اول يوم الى اليوم. الامر الاول دعوة الى تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:33:50

وتحكيم الشرع في اختلاف المختلفين. يعني تحقيق التوحيد والحكم بالشريعة هذا الاصل الاول. الاصل الثاني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. في اصلاح الناس الاصل الثالث الارتباط بالولاية الشرعية القائمة ولاية الدولة السعودية الاولى الدولة السعودية الثانية والدولة السعودية الثالثة - 00:34:12

كل هذه امتداد لدعوة واحدة. فهذه العناصر الثلاث عليها امام الدعوة ومن تبعه الى يومنا هذا. ثلاث مسائل يكون عليها مدار الدعوة. ومنها المنفذ واليها المرجع. اولا تحقيق التوحيد والسعي في ذلك - 00:34:40

بذل الوسائل فيه في ما يتاح من ذلك في اي مكان في الداخل في الخارج في اي مكان تحقيق التوحيد والدعوة اليه والدعوة الى تحكيم الشريعة والثاني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولهذا اسست الهيئات والى اخره زاد الله جل وعلا قوتها ونصر - 00:35:00

اهلها ووفق ولاة الامور في امرها لما يحب ويرضى. والامر الثالث الارتباط بالولاية. ولذلك فكل متبع لدعوة الامام المصلح تجد عنده هذه الثلاث. تجد عنده التوحيد وتحكيم الشريعة تجد عنده الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تجد عنده الارتباط بالولاية. هذي انظرها في سيرة العلماء السابقين والحاظرين ومن - 00:35:20

نهجره وهذا الدرس وهذا الموقف وهذا الامر هو الذي به تصلح البلاد. لان غير التوحيد لا ولان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يوقع البلاء في الناس والاختلاف والفرقة والوباء ولان ترك - 00:35:54

الارتباط بالولاية يفرق الناس ويحدث مفاسد الله بها عليم. وكل هذه المسائل مسائل شرعية. فالتوحيد هو الدين ولا خير فيمن لا توحيد عنده. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو عند بعض اهل العلم الركن الثابت من اركان الاسلام - 00:36:14

يعني ان امره في الاسلام عظيم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون هذا امر فرض واجب على الولاية وواجب على اهل العلم وواجب ايضا على الناس بحسب الاستطاعة - 00:36:34

الامر الثالث الارتباط بالولاية ولاية الدولة يعني الارتباط بالحكومة الارتباط بالمملكة التي تسمها ما شئت من التسمية الحاضرة وهذه الثلاث بها اجتمعت القوة في الماضي وبقيت القوة الى الان في الدعوة واذا تخلخل واحد من هذه - 00:36:55

في الثلاث ستتخلخل قوة الدعوة. ولهذا كل محب للاسلام وللتوحيد ولهذه البلاد لائمة المسلمين في هذه البلاد ولعامتهم يسعى في تحقيق هذه الثلاث ما استطعت. فهذا الى النهج وهذا النهج مضى - 00:37:17

وبقى الدرس الرابع آآ الخامس المسألة الخامسة ان الامام المصلح كان هو من سار على دعوته كان يرعى الحكمة في اموره باختلاف الازمنة قد يرى الناظر فرقا ما بين وضع لاتباع الدعوة في وقت ووقت - 00:37:37

وقت الشيخ محمد بن عبد الوهاب يقول لا العلماء بعده تركوا طريقة الشيخ محمد عبد الوهاب والامام المصلح نفسه في دعوته تنوعت مواقفه بحسب المراحل فمرحلة كان له فيها خطاب وموقف - 00:38:16

ومرحلة كان له فيها خطاب موقف. مع الولاية ومع ومع العامة. وهذا مهم. وهكذا فهم ائمة الدعوة ومن نهج نهجهم من العلماء الى يومنا الحاضر في ان الدعوة في اصولها - 00:38:35

لا يعني ان تطبق في كل حين بمثل ما طبقت به في وقت الدولة السعودية الاولى. قد لا يتاح فهل نقول اما يكون او لا يكون؟ ليس هذا من الحكمة. بل العالم هو الذي يرعى القاعدة الشرعية - 00:38:55

وهي التي رعاها الشيخ رحمه الله في سيرته في حياته ورعاها تلامذته من بعده وهي ان الشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها ودرء المفاسد وتقليلها المقصود مثلا الامام رحمه الله كان يعاقب على شرب الدخان - 00:39:15

اول ما ظهر يعني من مئتين وخمسين سنة كان هناك من يشربه. فكان يعذر من يشربه حتى لا ينتشر في الناس مرة طلب عددا طلب

عددا من قبيلة من القبائل حصل بينهم وبين قبيلة اخرى محن - 00:39:45
وثارات وربما ادى الى مقتلة فاتى مشايخ البدو الى الدرعية وكلمهم الامام الامام محمد بن عبد الوهاب و فالتزموا بان يكفوا عن القتال وان يصلحوا ذات بينهم. وارسل معهم احد فاقدين. وهم يصلون هذا الرئيس - 00:40:08
رؤساء البادية سقط منه الانبوب وهو يصلي سقط منه الانبوب انبوب الدخان الانبوب اللي كان يحشى فيه في ذاك الوقت انا لا اعرف اه هيئته لكن هكذا قرأ. انبوب يحشى فيه الدخان يعني المادة ثم بعد ذلك اه يشعل فيه. سقط منه - 00:40:38
صندوق في المسجد الناس شافوه. الامام محمد بن عبد الوهاب لما رآه التفت وقالوا ذاك اخذ الانبوب ادخله في جيبه. فقالوا للامام اه الرجل معهم بوب يشرب الدخان يعذر هذا الاصل كيف كيف تترك تعذيله؟ قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب ما رأينا شيئا قالوا رأيناه يا شيخ يقول ما رأينا شيء - 00:40:58
وترك ولم يكن له شيء بل حمل بالهدايا الرجل. هذا الموقف لو كان في غير هذه الظروف لعزة لكن لما كان في هذه الظروف قال الامام المصلح هذا ما يناسب الان قبل بحقن الدماء وقبل ان لا تحصل مقتلة اروح اقابل - 00:41:25
اعذره على شرب الدخان هذه ليست من صنيع الائمة ولا من صنيع من يفهم المقاصد الشرعية في الامور. فاذا الدعوة لم تتنوع في مواقفها من علمائها السابقين في الدولة السعودية الاولى ولا الدولة السعودية الثانية ولا الدولة السعودية - 00:41:47
هي مدرسة واحدة لكن ترعى فيها المصالح لان الامام المصلح في حياته تنوع خطابه وليس تقليدا له ولكن لاجل ان المصلحة الشرعية تقضي بذلك وكما قلنا ائمة الدعوة بعده على وضوح - 00:42:07
وعلى امر بين ما تقضي به القواعد الشرعية والادلة المرعية المسألة السادسة ان الامام المصلح محمد بن عبد الوهاب رحمه الله استعمل في دعوته وسائل مختلفة استعمل الكتاب فالف. وكان تأليفه بحسب المصلحة. بحسب ما يصلح الناس - 00:42:27
لم يؤلف شرحا للبخاري ولا شرحا لمسلم ولا تفسيرا كتفسير الطبري ونحو ذلك ولا ولم يؤلف كتابا عظيما في الرد على اهل الفرق من المعتزلة والخوارج الى اخره. ولكنه جعل كتبه مشتملة على - 00:43:04
عقيدة نافعة بدليلها وعلى المنهج الصحيح في السنة ورد البدع وهذا بحسب مستوى الناس. الامام المصلح في دعوته استخدم الوسائل جميعا ووسيلة الكتاب التي تناسب المخاطب. هذا واحد. الثاني وسيلة المراسلة. والمراسلة وسيلة مهمة من - 00:43:24
الدعوة تجد ان كثيرا من مؤمن رسائل الشيخ مراسلات بينه وبين اناس يريد ان يصلحه. والمراسلة فيها فائدة في الدعوة. ما هي الفائدة؟ الفائدة في المراسلة تلقي ما عندك بهدوء بدون - 00:43:50
تأتي المؤثرات العاطفية في الرسالة والمؤثرات العلمية وتكون ميدانا للتأمل والنظر. وباب الرسائل اليوم اظنها قل من يعمله من اهل العلم او من طلبة العلم او من الدعاة. وهو وسيلة مهمة. وسيلة من وسائل الدعوة - 00:44:13
قاتلة فيها بيان الحق حتى انه في رسالة من رسائله ارسلها الى احد العلماء الذي الذين خالفوا في بعض المسائل وهو عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الاحسائي قال له كنت زرتك - 00:44:33
من عشرين سنة او كما قال فرأيتك علقت على مسائل في كتاب الايمان في اول البخاري بان كلام البخاري فيها حق ففرحت بذلك لانه يخالف ما عليه اهل بلده يعني في مسألة الارجاء. وان الايمان - 00:44:56
وكنت ارجو في رسالة ان تكون فاروقا لدين الله في اخر هذه الامة كما كان عمر ابن الخطاب لدين الله في اول هذه القرآن واني لادعو لك في صلاتي ورسالة طويلة فيها مناقشة علمية وفيها تأثير عاطفي وفيها امر ونهي وترغيب وترهيب المراسلات - 00:45:16
عملها الشيخ واخذ بهذه الوسيلة بقوة لا يقال اليوم جاء الهاتف جاء الشريط جاء لا الرسالة لها اثر لانه يتلقاها المتلقي ويقرأها في هدوء انت تكتب في هدوء. ويمكن ان تملي فيها اشياء جيدة وان تقنع بها الناس. من الحق - 00:45:47
ايضا من الوسائل وسائل الارساليات كان الامام يرسل العلماء للبادية يرسلهم للقرى ليعظوا وليذكروا ما كان اهل العلم في وقت الشيخ ينتظرون ان يأتيهم الناس بل كانوا يذهبون بل كان الناس يذهبون يعني كان طلبة العلم والعلما يذهبون - 00:46:10
ويتنوعون الوسيلة الرابعة وسيلة الولاية. يعني ان من خالف الزم بالولاية. حتى انه وفي رسالة له في الامر بالمعروف والنهي عن

المنكر عتب على بعض الناس بانه نشر ما عنده في بلده من منكرات - 00:46:30
وقال له كان الواجب عليك ان تكتب الينا في ذلك ونحن نسعى فيه بما يجب واما حديثك بين الناس بماذا؟ بما ينكر فان هذا لا يحقق مصلحة او كما قال - 00:46:52
الاستفادة من ولاية الولايات على انواعها هذا مطلب. من المطالب والشيخ رحمه الله هذا منه في دعوته. القاضي في بلده له ولاية. يستفاد منها. القاضي لا بد ان يشعر بهذه الولاية ويقرر الحق والتوحيد - 00:47:12
سنة ويرد على الباطل ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو الى ربط الناس بالولاية من خلال من خلال ولايته الصغرى للقاضي لان القاضي نائب عن الامام فيما انابه فيه. رجل الحسبة كذلك عنده سلطة وعنده نوع ولاية. العالم عنده نوع الولاية - 00:47:32
عنده نوع ولادة والولاية العظمى هي التي بها يقوى الحق وينفذ. ولهذا كل من دعا الى انفصال ما بين اهل العلم والولاية. سواء كانت ولاية عظمى او ولاية صغرى. الولاية العظمى يعني الامام الملك المسؤول الاعظم - 00:47:52
او الولاية الصغرى مسؤول قاضي اه رئيس هيئة ووزير الى اخره كل من دعا الى هذا الانفصال والتشكيك فهذا لا يصدم الدعوة ولا يختم نصرة الحق بل يسعى الى التبكيك. ولا شك لان الدعوة مشت من قرون وقويت البلاد لانه - 00:48:12
بقي هذا التواصل وهذه الوسيلة من وسائل الدعوة في التأثير. اذا الامام المصلح ما اقتصر على وسيلة وانما طرق رسائل جميعا التي فيها اصلاح الناس. لكن لابد ان تكون الوسيلة مشروعة وهذا يقيمه اهل العلم - 00:48:32
هذه كلمات موجزة في دروس مختصرة تناسب الحاضرين ولا شك ان دروس الامام المصلح متنوعة في دعوته وكلما نظر الى دعوته لانها دعوة ناجحة نظر اليها كلما استخرجت فوائد لانها دعوة نجحت. ولم يرى في العصر الحديث بل ما بعد الشيخ محمد بن عبد الوهاب دعوة نجحت كنجاح - 00:48:55
دعوة الامام المصلح وقامت عليها دولة وبقيت هذه الدولة قرونا لهذا اوصي في الختام ان يكون لنا من هذه الدروس عظة وعبرة فلا بد من الاهتمام بالعلم لابد من من طرق وسائل الدعوة بحسب المتاح والمتيسر. بما يقره اهل العلم. لا بد من تعليم - 00:49:25
ما ينفعهم ونشر الدعوة والتوحيد حتى تكون القلوب ذات عبادة. لا بد من قيام الامر على الثلاث العناصر التي ذكرتها لك توحيد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الارتباط بالولاية. هذا به نجحت الدعوة في الماضي وبه يرجى الاستمرار. ونعود - 00:50:02
في الختام فيما بدأنا بان هذه البلاد قامت على دعوة ولا يصلح لها الا هذه الدعوة. فاي دعوة اخرى فانها تفسد في هذه البلاد لان البلاد فيها دعوة. واي مجيء اخر معناه يفرق الناس عن الدعوة - 00:50:24
الاصلية وهذا ولا شك يحدث انفصالا في الناس وتعدد الولاء من جديد وتعدد العصبية وهذا تفرقة للناس. الدعوة كونت مجتمعا بمناصرة الائمة من ال سعود كونت مجتمعا قويا وبه انتشر خير كثير في البلاد وفي غيرها في هذه البلاد وفي غيرها وهذه وهذه القوة والرابطة - 00:50:44
كان على اساس العصبية للتوحيد. ليست عصبية وطنية وليست عصبية اقليمية. انما كانت عصبية على الدين. عصبية على التوحيد كلما سعي في تقوية هذه العصبية على التوحيد وقوتها بقينا اقوياء وهذا ولا شك درس عظيم من دروس - 00:51:14
هذه الدعوة فاستمرار هذه البلاد وهذه الدعوة هذه المدة الطويلة كان بسبب مهم وهو بقاء العصبية العظيمة الشرعية وهي العصبية للدين. يعني الولا للدين. نرى ان الدولة السعودية ذهبت. لكن الدولة السعودية الاولى ذهبت - 00:51:34
لكنها رجعت مرة اخرى. ذهبت الدولة السعودية الثانية. لكنها رجعت ثالثا لم؟ لان الاساس الذي بنيت عليه الدولة السعودية الاولى والثانية الثالثة هو اساس واحد وهو العصبية للتوحيد. العصبية للدين. فاذا زالت الدولة بظلم من الاعداء فان - 00:51:54
اذا بقي فان التكاسل فان التجمع عليه سهل وميسور. فاذا العدو يدخل لهذه البلاد من مدخل عظيم وهو تفتيح العصبية التي قامت عليها هذه البلاد. فاذا فتشت العصبية ضعفت الدولة. ولذلك كل محب للتوحيد ولدعوة - 00:52:14
الامام المصلح يسعى في بقاء العصبية لان بقاء العصبية على التوحيد بقاء لهذه البلاد مجتمعة على القوة وعلى السنة وعلى التوحيد. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرفع درجة الامام المصلح محمد عبد الوهاب - 00:52:34

رحمه الله ودرجة من اواه ونصره الامام محمد ابن سعود وان يصلح في عقبهما وان يجعلهما وان يجعل عقب هداة مهتدين وكل من نصر هذه الدعوة من الناس جميعا اللهم اصلح الجميع والهمهم رشدهم واجعلنا واياهم - 00:52:54
من المتعاونين على البر والتقوى واسأله سبحانه ان يقينا الفتن وان يجعلنا امرين بالمعروف ناهين عن المنكر رافعين لواء لا تأخذنا في ذلك لومة لائم. واسأله سبحانه ان يقينا الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يجعلنا متكاتفين - 00:53:14
متعاونين على البر والتقوى من ذوي النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين ولعامتهم واسأله سبحانه ان يبقي في قلوبنا الحق حقا وان يرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا وان يمن علينا باجتنابه وان يمن علينا بالحكمة - 00:53:34
في القول والعمل وان نضع الامور مواضعها الموافقة للغايات المحمودة منها انه سبحانه جواز كريم اصلح الله لي ولكم السر والعلن والظاهر والباطن. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:53:54
اللهم صلي وسلم هذا السائل يقول ذكرت لنا لو ذكرت لنا اسماء التي محمد رحمه الله تعالى في سيرة والفقه والتوحيد والحديث الحمد لله. يعني ان نذكر مصنفات الامام رحمه الله تعالى - 00:54:14
ولا بأس ان نذكر طرفا منها اما في التوحيد فله عدة مصنفات منها المختصر ومنها المطول ومنها ما هو رسائل فيها تقرير فكتب رحمه الله تعالى كتاب التوحيد وهو اول الكتب تأليفا لانه ابتدأ تأليفه في البصرة - 00:55:05
لما كان فيها ثم توسع فيه الى ان صار على هذا الذي ترون ومنها رسالة ثلاثة اصول ومنها رسالة كشف الشبهات ومنها كتاب فظل الاسلام ومنها كتاب اصول الايمان وهذه بين موجزة ومطولة - 00:55:38
ومنها ايضا القواعد الاربع ونحو ذلك اما في التفسير فله تفسير سورة الفاتحة وله تفسير معوذتين وله تعليق على تفسير الايات على شكل مسائل. طبع في نحو ثلاثة مجلدات. يعني الفوائد كانها فوائد من تفسير الاية - 00:56:17
واختصر رحمه الله تفسير ابن كثير. ويوجد الان قطعة من اختصاره لتفسير الحافظ ابن كثير وكان الامام رحمه الله متميزا في علم التفسير مبرعا فيه مستخرجا منه فوائد عظيمة ولهذا تجد - 00:56:52
ان تلامذته من ابنائه وتلامذة الشيخ الاقربين تجد لهم عناية بالتفسير كثيرا فحصرت التفاسير التي اعتمد عليها الشيخ سليمان ابن عبد الله في شرحه لكتاب التوحيد في اكثر من ثلاثين او اربعين تفسيرا - 00:57:15
بالنسبة للفقه فانه صنف اداب المشي الى الصلاة وهذه تشتمل على احكام الصلاة والزكاة والصيام وكتب الفقه تحريرا للمسائل التي فيها الخلاف في كتاب سماه مختصر الانصاف والشرح الكبير انصاف كتاب فيه الخلاف في مذهب الحنابلة. والشرح الكبير كتاب فيه الخلاف مع المذاهب الاربعة - 00:57:35
ومذاهب السلف عموما فكتب مختصرا جمع فيه ما بين الخلاف في المذهب والخلاف العالي يعني في ما بين الائمة وهذا موجود ومطبوع وهو كتاب نافع جدا للفقيه ومختصر وسهل الوصول الى الانتفاع منه - 00:58:21
ايضا له في الحديث مجموع احاديث الاحكام كما ذكرت لك باربعة مجلدات وغلط من ظن انه مختصر من كتاب الملتقى او من كتاب المحرر لابن عبد الهادي او من كتاب اللمان ابن دقيق العيد فطريقته فيه - 00:58:50
عن هذه الكتب وان كان استفاد منها وبالمناسبة هذا المجموع طبع في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وعلق عليه اثنان من المختصين بتدريس الحديث في الجامعة في ذلك الوقت والنحو عشرين سنة ولكنهما لم - 00:59:18
محترمين للامام. ولا يعرفان فضله وعلمه. فاعترض عليه في تخريج الاحاديث في مواضع كثيرة متعددة بعبارات فجة لا تليق والصواب فيها كلها ما تتبعت مع الامام رحمه الله تعالى. فمن الامثلة مر يعني من عدم - 00:59:42
طبعا اهل العصر عندهم اعجاب بنظرهم ولا يقدرون للائمة علمهم و من الامثلة انه يقول مثلا ولاحمد في المسند في حديث ولاحمد في المسند كذا فلما ساقه اه تعلق عليه وقال ليس هذا الحديث في المسند. ولما رجعت الى المسند وجدته في مسند احمد - 01:00:12
في مسند الصحابي نفسه. مثلا قال الشيخ في في حديث وعن انس عن ربيعة هكذا قرأها المحقق وقال ليس ثم انس يروي عن

ربيعة. حديث عمر قبلت الحجر لولا في تقبيل الحجر الاسود لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. وهو في كتابة الشيخ رحمه الله - 01:00:42

عن عابس بن ربيعة. فنظر اليها فجعلها انس عن ربيعة وعلق بتوهم الشيخ. في موضع قال حديث الحديث الذي اورده المصنف لفقه من عدة احاديث بهذه العبارة لفقه من عدة احاديث. نسأل الله السلامة. وهو بطوله وباالفاظ التي اوردها الامام في صحيح البخاري - 01:01:12

لكنه في غير مظنة. والبخاري كما هو معلوم يقطع الاحاديث. والشيخ رحمه الله ساقه بطوله ناقلا عن البخاري. في كتاب من كتبه في الصحيح. المقصود ان هذا الكتاب مهم لكنه لم يحظى اخراج كما - 01:01:40

من تأليفه في الحديث احاديث الفتن والحوادث اما في السيرة فكتب في السيرة مختصر سيرة ابن هشام مختصر سيرة ابن هشام و او سيرة ابن اسحاق وضمن هذا المختصر فوائد دعوية تناسب الداعية يعني ما يستفاد من السيرة في الدعوة - 01:02:00

كأنها دروس وعبر من السيرة ومصنفاته متعددة متنوعة. نعم. هذا سائل يقول اخذ من طبيعتكم وخاصة هذه المواقف التي ذكرتها من قبل من قبل باب الدعوة مع الناس كتب عن امام الدعوة رحمه الله تعالى كتابات كثيرة متنوعة ما بين مطول وما بين مختصر - 01:02:29

واشاد بفضله الاعداء من النصارى وغيرهم في دراساتهم. فجعلوا الامام اماما بحق كما يقولون. وانه هو المصلح الذي يستحق اسم المصلح في زمنه هناك دراسات مختلفة عن الامام الشيخ رحمه الله. ما بين تراجم فيها سيرته - 01:03:12

مجردة حياة الشيخ وهذي تراها في كتاب تاريخ نجد ابن بشر تاريخ نجد لابن غنام ونحو هذين الكتابين وهناك ما هو باستخلاص من مواقف الشيخ اشياء من العبر والنظر وهذا في كتاب للامام عبد الرحمن بن حسن المجدد الثاني رحمه الله في الدعوة في هذه البلاد - 01:03:43

وثم رسالته المقامات. وهي رسالة على وجازتها عظيمة بين فيها مقامات التوحيد مع الاعداء فهي كمن كاسرة متنوعة في الطرح متنوعة المعلومات عن دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب. هناك رسالة يعني كتب - 01:04:12

كثيرة على الامام لكن كتاب في نظري وفى حقه بان نظر اليه نظرا تاريخيا ودعويا وجمع ما بين التأريخ والعبرة لم ارى في ذلك كتابا ترجم فيه صاحبه للامام. ولكن مجموع الكتب يخرج منها طالب العلم بنتيجة - 01:04:41

ثم كتابان ترجما فيهما للشيخ آآ محمد بن عبد الوهاب آآ علماء خارج هذه البلاد من الكتاب الاول كتاب دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الاصلاحية وسيرة اه وسيرة دعوته للشيخ محمد بن حامد الفقيه - 01:05:11

وهو كتاب جيد في بابه فيه فوائد. والكتاب الثاني لمسعود الندوي. الشيخ محمد بن عبد الوهاب مصلح امام ومصلح مظلوم ومفترى عليه. وهو كتاب نافع في في بابه. وثم باديب العراق - 01:05:31

العالم الموحد بهجة محمد بهجت الاثري كتاب ايضا في سيرة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب طبعته جامعة الامام محمد بن سعود وفي مجموع مؤلفات الشيخ التي طبعتها الجامعة جزء خاص بسراجم للامام. المقصود هذا موضوع يطول لكن ليس - 01:05:51

اما كتاب جمع ما بين التاريخ والعظات والعبر. نعم لا اعلم كتابا كاملا للشيخ لم يطبع. فيه قطع مختلفة قطعة من مختصر فتح الباري قطعة منه موجودة لا تصلح ان تطبع وكذلك قطعة من مختصر تفسير ابن كثير - 01:06:11

لا يصلح ان تطبع. واما كتبه الكاملة فقد طبعت. رحمه الله قد تولت الجامعة مشكورة. اه جمعها ويرجى ان يكون لها الطبعة الثانية يكون فيها مزيد من النظر والتحقيق. نعم - 01:06:45

هذا السائل يقول قلت ان الشيخ الامام كان العلماء والدعاة الى جميع نواة البلاد. الدعوة وتعليم الناس في هذا لكثرة فنتمنى ان في هذه البلاد بالانتشار في انحاء البلاد وشرب دعوة الله وتفكير الناس في امور دينهم. كما نرجو - 01:07:05

عز وجل وشمالها جزاك الله خيرا على حبك للدعوة ولنشرها. ولحسن ظنك. ولا شك ان كل منطقة من مناطق هذه البلاد تحظى بالرعاية وبالعناية دينا ودنيا. لكن تتفاوت من حيث الرغبة في الذهاب اليها ومن حيث الصبر على ما فيها كل من - 01:07:35

ولله الحمد من مناطق المملكة تحظى دروس تحظى بدعوة اناس يأتونها من خارج المنطقة من العلما وطلبة العلم ليؤدوا الحق يقوموا بواجب الدعوة حقيقة التوحيد والعلم النافع وهناك دورات ايظا تقام في عدد مختلف من اه مناطق المملكة لتعليم الناس - 01:08:21

يقوم بها عدد من طلبة العلم ومن الدعاء. فالجهود مبذولة ولله الحمد وتحتاج الى مزيد ولا شك. لكن لابد في ذلك من تضحيات من طلبة العلم وحكمة وتأني وصبر ونسأل الله جل وعلا للجميع - 01:08:47

هذا السائل يقول هل الدعوة في هذه الايام تبدأ بالتوحيد كما سبق قاله امام الدعوة ام يقال وان لم يكن كذلك في هذه الايام التي شغل الناس بالدنيا بعد فتاها عليه - 01:09:07

لا شك ان ما حصل من الانشغال بالدنيا يظعف التوحيد. لان التوحيد ليس قضايا عقلية التوحيد علم وعمل. تذلل لله جل وعلا. وكلما قوي دخول الدنيا الى القلوب والانشغال بالشهوات المباحة فضلا عن المحرمة. كلما ضعف الاهتمام بالتوحيد. خذ مثلا - 01:09:27

الذين يعتنون بكتب ائمة الدعوة كم نسبتهم كل واحد يقول كتاب التوحيد معرفة هو كتاب وشروح كتاب التوحيد نعرفها. لكن تسأله عن اشياء فيها لا يعرف. وربما كان منتسبا الى العلم. او الى طلب العلم - 01:10:00

وهذا لا شك قصور. مسائل كثيرة تعرض لها ائمة الدعوة في كتب في كتبهم في الدرر السنية او في المسائل والرسائل. لم لم يطلع عليها اصحاب اه بعظ الناس ولم يقرأ في هذه الكتب وهذه الكتب الصلة بها صلة بالدعوة - 01:10:16

لان الصلة بالدعوة صلة بالتوحيد يكون عن طرق من اهمها ان يعتني الناشئة وان يعتني طلاب العلم بكتب ائمة الدعوة واحد الثاني ان يتصلوا بالعلماء الذين يبينون لهم معاني كلام ائمة الدعوة لان - 01:10:36

رأت وحدها ايضا لا تكفي. فاذا تم مسائل كثيرة لا بد ان تنشر بين الناس. خذ مثلا السحر الان النسا يدخل عليهم من يدخل ويسهل عليهم الذهاب للمشعوذين وربما الرجل ما ادرك. تقول المرأة ذاهبة انا وين رايحة؟ رايحة المطوع يقرا. وما تخبر بالحقيقة وش رأت. ولا ما ولا ما - 01:10:56

حصل لها او ما فعل بذاك وكثير من الناس يتعاطون الشعوذة اما ظاهرا واما باطنا. السحر فيه انتشار ورده انما يكون بالتوحيد. وكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية كلما ضعف - 01:11:26

التمسك باثار الانبياء يعني بالتوحيد اثار الانبياء الايمانية في ارض كل قوي السحرة فيها. لان السحرة يتعاونون مع الشياطين. في الامراظ وفي الاظلال اذا كان الساحر حده كحد المرتد لانه فعلا مرتد لانه كافر الساحر كافر - 01:11:46

لانه لا يمكن ان يسحر الا بشرك. تبصير الناس في هذا الامر تبصير باصل الدين. تساهل الناس في امر السحرة مطوع يجرح وما ادري ايش وشعوذة واشياء وش رايك عنده؟ رأيناه بقور مثل صنيع الكهنة والمشعوذين - 01:12:18

تساهل مثلا بمظاهر من مظاهر الشرك خذ مثلا البروج الان يأتي واحد يدخل بيته مجلة فيها البروج ويأتي الشاب والشابة او يأتي ربما المرأة او ايضا صاحب البيت ويرى هذه البروج. البروج يرى فيها برج الجوزاء فيه يحصل لك يأتيك مال - 01:12:38

يأتيك سعادة وستسافر في هذا هذا ما هو؟ هذا كهان. هذا كهانة ومن قرأ هذا من قرأ ذلك فقد اتى كاهنا لان الكاهن اذا اتيته فتأتيه اما ان تسمع تسأل واما ان تصدق - 01:12:58

فمن اتى هذه اتى بها وقرأها فهو في حكم من اتى كاهن. فان صدق ففي حكم من صدق كاهنا ومن صدق بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد. هذا الان كفر اصغر او كهانة تدخل للبيوت. فاين اهل التوحيد من انكارها - 01:13:18

تأتيك مسائل كثيرة في الالفاظ يستعملها الاطفال عندنا الان مسائل الالفاظ الشركية الشرك الاصغر تزيد من الناس يعزو الفظل للبشر. والله لولا الطيار كان حصل كذا لولا فلان كان حصل كذا. وهذا لا شك انه - 01:13:38

من انواع الشركيات التي ردتها دعوة التوحيد. انا في في مكان في الرياض ارأيت بنفسي مرة خروف يذبح عند الباب وصاحبه يعني صاحب الدار اللي يذبح آآ بعض جهلة المسلمين بعض البلاد سألتهم طلبت صاحب البيت يأتي ما خرج - 01:13:58

ثم بعد ذلك عاد حصل اشياء اخرى. المقصود كيف هذا الجهل يصل؟ اتى لك شخص وقال له تعال. هذا لابد نذبح. يأتي بعض الناس

من المقاولين ونحو ذلك اذا اتى عند العمد وصبة الصبة الاولى ومدري ايش يقولون قال يذبحون ذبيحة وصبة سد ذبحوا هذا - 01:14:20

هذا كله ذبح لدفع شر شر الجن. اذا فتم مسائل كثيرة من التوحيد يجهلها اهل هذه البلاد وهم على الفطر يجهلونها. خذ اعظم من ذلك مسائل الولا والبراء من يحب اهل الشرك - 01:14:40

من يحب اهل الشرك ما يجد في قلبه تغيب ونكرة من من من المشرك. يرى الشرك فلا يتغير قلبه. هذا كيف يكون؟ موحد صادق التوحيد كيف يكون يعلم التوحيد؟ يفهم التوحيد - 01:15:01

اذا لماذا؟ لان الشرك مسبة لله جل وعلا. الواحد لو سب ابوه او سب هو لقام وقعد. فكيف لا يتغير قلبه لمسبة الله جل وعلا يرى عبادة غير الله جل وعلا يرى اشياء بعظ الناس يجلس ايظا في بعظ القنوات عندك اشياء معارضة للتوحيد يراها - 01:15:15

سحرة او او كان او عبادة او ذكر احوال اوليا او احوال صوفية ونحو ذلك. ويطلع وكأن الشيء عادي. بعض الناس يتساهل في حضور الموالد يعني ان ثم اشياء كثيرة دخلت علينا تحتاج الى توعية. والتوحيد اذا لم يتواصل في الجهر به - 01:15:35

وفي بيانه ينسى وتذكر حديث ابن عباس الذي في البخاري ان سبب عبادة الالهة في في عهد عليه السلام ود وسواع ويغوث ويعوق سبب عبادتهم انهم اتخذت الصور فعظمت فلما تنسخ العلم او تنسخ العلم عبدت ذهب العلم. الناس يرثون شيء ما ما نهوا عنه. يأتي الجيل اللي بعد ذلك والله ما قال لابونا - 01:15:55

ما ما عرفنا شي تجد ان الكبار الان عندهم عندهم تميز لكن لكن الصغار هل ورث فيهم التوحيد؟ لابد لابد من الاستمرار. اعظم ما يورث في قلوب الناشئة وفي قلوب الناس التوحيد. لانه من اتى الله موحدا غير - 01:16:25

غفر ذنبه. يا ابن ادم لو لقيتني بقراب الارض خطايا. لو اتيتني بقراب الارض خطايا. ثم لاقيتني لا تشركوا بي شيئا لقيتك بقرابها مغفرة. فاعظم اعظم وسيلة لمغفرة الذنوب واعظم حسنة التوحيد - 01:16:45

وهذا امر يطول ذكره. فواجب على الخطباء ان يتتبعوا هذه المظاهر الشركية. فيذكرون يبلغونها للناس يحذرونهم منها. واجب على الخطباء والدعاة ان يعرضوا مسائل التوحيد. التوحيد يدعى اليه اجمالا ويدعى اليه تفصيلا - 01:17:05

في كل مسألة من مسائل التوحيد تبينها توحيد القلوب التذلل لله المحبة الرجا الاخبات الانابة التوكل الخوف من الله جل وعلا. الان كثير من الناس ما في خوف من الله. تمر الجنائز ما في خوف. المصائب تقع ما في خوف. يسمع الايات ما في خوف. الخوف ضعف. والخوف من - 01:17:26

التوحيد الخوف باب من ابواب التوحيد. وعبادة من عبادات التوحيد العظيمة. في الملائكة الموحدون يخافون ربهم من فوقهم حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال الخوف من الله جل وعلا عبادة عظيمة لابد يربى الناس - 01:17:46

على مسائل التوحيد لكن من لم يعش مع التوحيد لا يحسن الدعوة اليه اجمالا ولا تفصيلا. فلا بد ان نعيش معه حتى نحسن الدعوة نعم هذا سائل يقول ان تذكر الدروس العلمية التي تلقيها واماكنها صيام - 01:18:06

اما في الحاضر لدرس ليلة الاحد من كل اسبوع ودرس فجر الخميس ايضا من كل اسبوع اما درس فجر الخميس ففي كتب متعددة ودرس ليلة الاحد في العقيدة والتوحيد والكتاب الذي نشرحه الان شارك متن العقيدة الطحاوية - 01:18:29

ويوم الاثنين او الثلاثاء من كل اسبوع في الغالب يحصل عندي محاضرات اما في في الرياض او خارجي نعم هذا المسجد في كتاب التوحيد جزاكم الله خيرا. شرق الرياض. شرق الرياض - 01:19:02

يعني مسجدكم؟ اي نعم. ايه. هذي نتفاهم عليه بعدين جزاك الله خيرا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. وفي الختام اشكر الشيخ صالح العبداني امام المسجد على عنايته بهذه المحاضرات وجهده في الاتصال بالمشايخ هو ومن معه من اخوانه واسأل الله سبحانه - 01:19:25

للجميع بالتوفيق والرشد والسداد. مع تحيات مركز الوسائل بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف. والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية - 01:19:52